يا جابر

قال الذي يختار في الأشعار
ينقى جزيل القول من الآثار
يا الله يا عالم خفيّ أسراري
لا تكشف لعبدٍ رجاك أسرار
ألوذ بحْمى جاهك المتْعالي
سبحانك أنت الواحد الغفّار
يا رب تغفر ما مضى من ذنبي
وتْجير وجهي من عذاب النار
وخْلاف ذا يا جابر اسمع قولي
العمر ينفد والسنين قْصار
شفني زمانٍ فات بزرٍ داله
واليوم قد للشيب فيّ آثار

مانيب في نصحي عدوٍ عاذل

أنا لخوي مْهندٍ بتّار

لا شكّ أباخذ من تجارب عمري

واعطيك وانت بْشايتك تختار

احذر صديق المنفعه يلعب بك

ترى صديق المنفعه غدّار

لا من قضى اللازم يدوّر غيرك

الغدر للنذل الخسيس شْعار

ولا يغرّك صمت من لا ينفع

لا هو يمينٍ لك ولا بيْسار

لو قال أنا ذخْرك لعلمٍ كايد

ما يُذخر اللي لا زهمته نار

من دسّ وجهه والعلوم صْغيره

ما بان وجهه والعلوم كْبار

بعض العرب لو لبْس ثوبٍ ضافي

وعقال .. ما يسوى ربع دينار

ياتيك طول وعرض وان بخصته

وانت بكرامه للبعيد حْمار

رافق رفيع الشان من منزلتك

حيدٍ ليا ثقّلت حمله ثار

لا من نطق مثل الذهب منطوقه

واليا سكت كنزٍ عليه سْتار

شفْ كلّ طيرْ ان شاف طيرٍ مثله

وقّع معه .. وان طار مثله طار

والى بدا لك عند غيرك حاجه

وادّى الجهود وما بغى الله صار

بالك تسبّه لا تردّى حظك

الحُرّ مثلك تقنعه الاعذار

والى عناك أمرٍ تجنب ذكره

الا بفعلٍ تنقله الأخبار

كثْر الحكي ما ردّ حقٍ ضايع

راعيه سمّوه العرب هذّار

هذي فلسطين العروبة ضاعت

ما حاشت الا شجب واستنكار

من لا يثور بوقفةٍ مشهوده

والا فعدّه قاعدٍ ما ثار

يا جابر الدنيا غثاها واجد

ما هيب ماً بارد وقطف أثمار

فيها هلْ العليا جبالٍ شمّخ

والا هل الهسّات محض غْبار

دوّر من اهل الجود بيتٍ طيّب

من دون ساسٍ ما يقوم جْدار

ولا تناسب كون طيّب منسب

حذراك تطمع في عشيبة دار

كم من جوادٍ ذاع فعله صيته

ما في عياله من يشبّ النار

والجود في الاجواد رمزه بيّن

ستر الضعيف مْدلّهين الجار

كرمان لا شحّ البخيل بماله

شجعان لا صاب الذليل ذْعار

تلقى مجالس دورهم مفتوحه

للضيف والجيران والمرّار

يشرون ستر وجيههم بالغالي

ما يشتكون القلّ والاعسار

سوات حاتم طي وابن سندى

مْحمد اللي جات به الاذكار

لا تحسب ان المال يرفع واطي

بذر الصبخ ما ينبت الاشجار

ولْيا بغيت الشور دوّر شايب

ترى التجارب مصنع الاشوار

عليه من كثر التجارب شاره

صمته ليا من سولف الثرثار

وان شفت من بعض الرفاقه ريبه

ترى العلا من شيمة الاحرار

اكسر نواياهم بكلمة عاقل

عقب العداوة يصبحون أنصار

واحذر من النمام لا تصغي له

اللي يحط الشوك في الازهار

ما ينقل الا ما يضيّق صدرك

وان غبت صيّر فيك ما لا صار

العلم يا جابر تطول حْباله

مثل البحر يبلش به البحّار

غير اخذ ما يعنيك واترك غيره

واجعل من التقوى عليك أسوار

بالدين يسلم كلّ صافي نيّه

ويبيّن المسلم من الكفّار

مبارك بن شافي الهاجري